

الشرح المختصر لمتن القواعد الأربع (4/4)

محمد الشرافي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا هو الدرس الرابع اه من دروس القواعد الاربع في شرحها. قال الشيخ رحمه الله - [00:00:01](#)

القاعة الثالثة ان النبي صلى الله عليه وسلم ظهر على اناس متفرقين في عباداتهم منهم من يعبد الشمس والقمر منهم يعبد الملائكة منهم يعبد الانبياء والصالحين ومنهم من يعبد الاشجار والاحجار - [00:00:16](#)

وقاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يفرق بينهم والدليل قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله المراد من هذا الكلام ان الشيخ رحمه الله يبين ان كل ما عبد من دون الله عز وجل فهو مخالف دين الاسلام. بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:32](#)

لم يفرق بين احد من المشركين الذين ظهر عليهم وارسل اليهم مهما كانوا مهما كانت معبوداتهم يعبد الشمس او الملائكة والانبياء والصالحين كلهم مخالفون لدين الاسلام. والشيخ رحمه الله اراد بهذا ان يرد على من يقول - [00:00:55](#)

ان من يعبد الصالحين او النبي صلى الله عليه وسلم لا يقال انه مثل من يعبد الشمس والقمر او الاشجار والاحجار يقولون كيف تساوون بين هذه الجمادات من من الاشجار والاحجار وبين الصالحين؟ لا هناك فرق. الشيخ رحمه الله يقول ليس هناك - [00:01:14](#)

فرق من حيث من حيث انهم اشركوا بالله عز وجل نعم لا شك ان النبي صلى الله عليه وسلم افضل الخلق والانبياء والصالحون لهم فضل عظيم بخلاف الشجر والحجر لكن من جهة صرف العبادة لهم لا فرق. لانها صرف لغير الله صرف المخلوق لا يستحقها. ثم ساق الشيخ - [00:01:32](#)

والله ادلة الشمس والقمر والملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام. والصالحين والاشجار والاحجار وكلها يعني يبين الشيخ فيها انها انها منهي عن عبادة هؤلاء. نهى عن عبادة الشمس والقمر عبادة الملائكة عبادة الانبياء عبادة الصالحين - [00:01:52](#)

عبادة الاشجار والاحجار لا فرق بينها اذا فخلاصة القاعدة انه لا فرق لا فرق في جميع هذه المعبودات انها شرك اكبر اذا صرفت العبادة ثم قال القاعة الرابعة ان مشركي زماننا اغلظ شرك من الاولين - [00:02:14](#)

لان الاولين يشركوني في الرخاء ويخلصون في الشدة. ومشركوا زماننا شركهم دائما في الرخاء والشدة الشيخ رحمه الله اراد بهذه القاعدة ان يقول للناس ان ان شرك المشركين الحادث يعني في عهده رحمه الله بلغ مبلغ - [00:02:33](#)

اشد من شرك الاولين الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يريد بذلك ان يرد على الملبسين الذين يقولون كيف الناس الان يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله الناس الان يصلون كيف تقولون هؤلاء - [00:02:51](#)

مشركون بل وتقارنونهم بمن اشرك في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كانوا لا يشهدون ان لا اله الا الله ولا محمد رسول الله ولا يصلوا كيف تقومك هذا يقول الشيخ لا ليسوا فقط مثلهم بل اشد منهم - [00:03:06](#)

ثم استدل ثم اتى بهذه القاعدة وازدل لها. فان مشركي زماننا يشركون في الرخاء والشدة. والاولون المشركون الاولون يشركون هنا في الرخاء ويخلصون في الشدة. قال والدليل على هذا قوله تعالى فاذا ركبوا في الفلك يعني في السفينة في البحر وهجت بهم الامواج - [00:03:22](#)

اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. ما يدعون الاصنام يدعون الله عز وجل وحده فلما نجاه من البر اذا هم مشركون. يعني في لما صار في رقاء اشركوا. يقول مشركوا زماننا اليوم - [00:03:44](#)

وكذلك في عصر اليوم هذا العصر الحديث تجد اذا اتتهم المدلهات واتتهم الخطوب نادوا بعلي بن ابي طالب بالحسين يا يا حسين يا علي يا فاطمة يا بدوي يدعون غير الله عز وجل حتى في الشدة وهذا دليل على انهم انهم يعني بلغ شركهم اشد مما كان عليهم

المشركون الاولون - 00:03:58

وعليه فخلاصة القواعد الاربع ما يلي. ان الاولى ان الاقرار بالربوبية لا يدخل في الاسلام بل لا بد من اللوهية ثانية ان هؤلاء المشركين الذين اشركوا الاصنام واللاوثان والصالحين لا يقولون تخلق وترزق لا يقولون فقط نعبدكم ليقربونا الى - 00:04:21

الله اويشفعون ما عند الله وهذا الشرك الاكبر. الثالثة انه لا فرق بين من عبد الشجر والحجر او عبد الصالحين والملائكة كلها عباد لغير الله الرابعة ان شرك المشركين المتأخرين اشد واغلظ من المشركين الاولين. نسال الله ان يجنبنا الشرك وان يرزقنا العلم النافع والعمل

الصالح - 00:04:41

للشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله - 00:05:01